المؤتمر العالمي عن الوسطية ودورها في الإصلاح والتنمية

كوالالمبور: الإثنين 17 شعبان 1432هـ/18 يوليو 2011م

مباني المعهد العالمي للفكر الإسلامي والحضارة

عثمان مُحمَّد عثمان مُحمَّد*

مُقدِّمة

شهد العالم الإسلامي خلال العقدين الأخيرين نقاشًا وحوارًا بين مفكرين وقادة اجتماعيين وسياسيين وعلماء دين حول مفهوم الوسطية وأهميتها في تعزيز الاستقرار في العالم الإسلامي خاصة، والعالم عامَّة. وقد جاء ذلك في خضم الأحداث الدامية التي حصلت في مناطق متفرقة من العالم، الأمر الذي حدا بتوحيد الجهود وتوجيهها نحو التوعية بالمنهج الوسطي ونشر ثقافته بين المجتمعات الإسلامية لكبح جماح التطرف والغلو. وفي هذا السياق نشأ عدد من مراكز البحوث والدراسات مثل مركز الشيخ القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد بدولة قطر، والمركز العالمي للوسطية بالكويت، والمنتدى العالمي للوسطية بالأردن، ودعماً للجهود المختلفة التي تقوم بها هذا المركز، انعقد المؤتمر العالمي عن الوسيطة ودورها في الإصلاح والتنمية بالتعاون بين المنتدى العالمي للوسطية والمعهد العالمي لوحدة الأمة ممثلاً للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد قُدِّمت فيه تسع مداخلات أساسية تناول أصحابا جوانب مختلفة للوسطية مفهوماً وأبعاداً وأثراً، وذلك فضلاً عن كلمات الجلسة الافتتاحية.

* مُحاضر بجامعة إفريقيا العالمية، المركز الإسلامي الإفريقي، الخرطوم ــ السودان، manjo3@hotmail.com

الجلسة الافتتاحية

بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آيٍ من القُرآن الكريم، ثمَّ قدَّم المهندس مروان الفاعوري، الأمين العام للمنتدى العالمي للوسطية، كلمةً تحدث فيها عن أهمية المنهج الوسطي في الخروج من الأزمات التي تُعاني منها الأمَّة الإسلامية، كما أكَّد أنَّ الوسطية التي يدعو لها المنتدى تلتقي مع مشروع الإسلام الحضاري الهادف إلى استعادة الدور الحضاري للأمَّة، الذي دعا إليه رئيس الوزراء الماليزي السابق معالي السيد عبد الله بدوي. وتطرَّق الفاعوري في كلمته إلى التحديات التي يحاول المنتدى التصدي لها، ملخصاً إياها في الجمود الفكري، والتطرُّف الفكري والسلوكي، والانعزال ورفض الآخر. كما أشار إلى جهود المنتدى في التوعية بأهمية المنهج الوسطي المرتبط بالأصل، والمتفاعل مع ظروف العصر، والقائم على عرض الدين باعتماد التدرج والمرحلية أسلوباً لتمكينه في حياة الناس. وبناءً على هذا المفهوم، فإنَّ منهج الوسطية – كما يرى الفاعوري - يمثل مدخلاً مهمًّا للإصلاح والنجديد الديني، وفي ضوء ذلك حدَّد الفاعوري اتجاهين لعمل المنتدى، **الأول**: دعوة أبناء الأمَّة إلى تبني هذا المنهج وترسيخه في نفوسهم، **والثَّاني**: مخاطبة الآخر- بمختلف ثقافاته ومستوياته الرسمية والشعبية- بانفتاح وجرأة، ومحاورته وتعريفه ماهية الإسلام وحقيقته، وذلك سعياً لتحقيق الأهداف الآتية:

- الإسهام في تحقيق التصالح مع الذات.
- الإسهام في الحوار المبني على موازين الشرع والعقل والواقع،وتجفيف مصادر الغلو.
- الإسهام في الحوار بين الحضارات وتصالحها والتقائها على الثوابت الإنسانية المشتركة.
- الإسهام في التنمية الشاملة في بلاد المسلمين وتصحيح مسار حضارة الغرب.

ثم تلا ذلك كلمة المفكر والسياسي السوداني السيِّد الصَّادق المَهْدي، رئيس المُنْتَدَى العالمي للوَسَطية، حيث ذكر أن من معاني الوسطية الطريق الوَسَط الأكْثَر

فاعليةً، مؤكداً أنَّ هذا هو المعنى الأنسب لمفهوم الوسطية، لاتِّسامه بالشُّموليَّة المُستَصْحبة للرُّؤية الكلية للأمور، التي تأخذ كل المُعطيات في الاعتبار. وعَدَّد المهدي حديثه أسباب تميُّز الدِّين الإسلامي المُجْمَلَة فيما يأتي:

- الإسلام يعني التَّسليم الكامل لله.
- الإسلام يعمل على التَّوفيق بين مُتناقضين مُتلازميْن: الجوانب الرُّوحية والجوانب الاجتماعية.
- الإسلام يُعْنَى بتكريم البشر بصَرْف النَّظر عن دياناتهم.
- الاعتراف بالآخر.

وبناءً على ذلك، وفضلاً عن كون الإسلام خاتم الرِّسالات السماوية، أكَّد السيِّد الصادق المهدي أنَّ الأمَّة الإسلامية ذات رسالة خاصة ومسئولية عالمية مُقدَّسة. وفي إطار تشخيصه لواقع المُلسلمين اليوم، أوْضَحَ أنَّ المُعضلة الأكبر التي تُواجهها الأمَّة الإسلامية اليوم هي معضلة التَّوفيق بين التُّراث والمُعاصَرة، إذْ يتَّجه البعض لتجميد حاضر الأمَّة ومُستقبلها في الماضي بذريعة الحفاظ على الهوية الإسلامية، بينما يرى أصحاب الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة نَبْذ الماضي والتراث شرْطاً للتقدُّم، والرُّؤيتان تُمثِّلان جانبيْ الإفراط والتَّفريط، فالأمَّة اليوم في حاجةٍ إلى معيارية تحقق التوفيق والتوازن بين البعدين، من خلال اجتهاد تتحقق بقيم الأصل ويتفاعل مع أوضاع العصر، ويدرك حركية الواقع، وبذلك يمكن للأمة أن تؤدي رسالتها العالمية.

ويُشير الإمام إلى أنَّه بالرَّغم من الضَّعْف الذي يعْتَري المُسلمين اليوم، فإنَّ الإسلام هو الدِّين الوحيد الذي ينمو عالمياً، وتتزايد أعداد المعتنقين له حتى لتوشك ثقافته أن تصبح ثقافة عالمية، الأمر الذي رأى بعض أهل الغرب تهديداً لثقافتهم. أما بالنِّسبة للمُسلمين اليوم فإنَّ الإسلام يُمثِّل قوَّةً اجتماعية، إذْ هو الدَّافع الرَّئيس لثورات العرب اليوم، وعليه، فإنَّ التَّحدي الماثل هو كيفية توظيف هذه القوَّة الثَّقافية والاجتماعية عالمياً ومحليًّا. وهذه الوضعية للإسلام والمُسلمين اليوم ترتبط – في رأي المهدي –

ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الوسطية.

وبيَّن السيِّد الصادق المهدي أنَّ الأمَّة الإسلامية يُمكن أنْ تُقدِّم للعالم اليوم الجانب الأخلاقي والرُّوحي المفقود في حضارة الغرب المهيمنة بما في ذلك الوعي للمخاطر التي تهدد البيئة. أمَّا التَّحديات السِّياسية التي تُواجه المُسلمين، فقد حَصَرَها في غياب الحُكْم الرَّاشد القائم على المُشارَكة، والمُساءلة، والشَّفافية، والقانون. وبشأن التَّحدِّي الاقتصادي، فهو يتمثَّل، حَسْب رأي الإمام، في سدِّ الحاجات الأساسية، وتحقيق العَدَالة الاجتماعية.

واختَتَمَ الإمام حديثه عن العلاقات الدُّولية، بوصْفها تَحَدياً آخر يُواجه الأمَّة الإسلامية اليوم، مُؤكِّداً أهميَّة مُراعاة العلاقات الدُّولية القائمة على مبادئ المُساواة، والعدالة، واحترام الاتفاقيَّات والمُعاهدات الدُّولية. كما أشار إلى الانقسامات المذهبية بين المُسلمين بوصفه تحدياً داخليًّا يُواجه الأمَّة. وأخيراً، شدَّد الزعيم السوداني على أنَّ المفهوم الشَّامل للوسطية يجب أنْ يأخذ كُلَّ هذه التَّحدِّيات في الاعتبار حتى تستطيع الأمَّة النُّهوضَ وأداءَ رسالتها العالمية.

أوراق المؤتمر

قُدِمت في خلال الجلسة الأولى ثلاث أوراق. الأولى بعنوان "الإصلاح: مرجعيته، ضرورته وآفاقه"، للدكتور صوالحي الذي تحدث عن مفهوم الإصلاح من كونه يشير إلى التغيير نحو الأفضل، أو التحسين من خلال معالجة الأخطاء، أو فرض أفضل وسيلة للعمل. وفي ذات السياق تناول مفهوم الإصلاح في مقابل مفهوم الثورة، التي تهدف إلى تغيير النظام من جذوره، بينما يسعى الإصلاح إلى معالجة الأخطاء دون تغيير أسس النظام. أمَّا في سياق المقابلة بين الإصلاح والحداثة، فقد أشار الصوالحي إلى أنَّ فكرة الحداثة ارتبطت بالقدرة البشرية على إحداث التحول في كل المجالات، عالمياً ومحلياً. وفي هذا الجانب، فإنَّ الاصلاح يتطلب التغيير في إطار أسس وأصول ثابتة في

حين الحداثة تستلزم تغيير تلك الأسس ذاتها.

وأوضح الصوالحي أنَّ الإصلاح يشمل المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية والعلمية.

واختتم الدكتور صوالحي ورقته بالحديث عن آفاق الإصلاح، فأشار إلى أنَّ عملية الإصلاح تتطلب مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على المجتمعات، كما لفت الانتباه إلى أنَّ الرَّغبة في الإصلاح قد تتحوَّل إلى ثورات في حال لم تتم تلبيتها في الوقت المناسب، وذلك في إشارة الثورات الحالية في المنطقة العربية.

أما الورقة الثانية فكانت بعنوان "الوسطية الإسلامية وحوار الحضارات ودورهما في الإصلاح والتنمية" وقدمتها الأستاذة الدكتورة عزيزان بحر الدِّين، حيث ذكرت خلال حديثها أهمية إلمام المُسلمين بمبادئ الحوار الثَّقافي، والدِّيني، والحضاري، وذلك تأسيساً على تعاليم القُرآن والسُّنَّة في هذا الشَّأن. كما نوَّهت إلى أنَّه، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما ترتَّب عنها، قد شارك المُسلمون في مناسبات مُختلفة من الحوار الحضاريّ والدِّينيّ في الغرب وفي العالم الإسلامي على السَّواء. وبينت الأستاذة عزيزان أنَّ الرُّؤية الإسلامية للحوار تنبني على الحوار بالحسنى والمنطق، ومراعاة آداب معنية في الحوار، وذلك انطلاقاً من أنَّ النَّاس سواسيةٌ أمام الله، وأنَّ تَقْواه هي المعيار في التَّفضيل بينهم.

وتوقفت صاحبة الورقة دستور المدينة الذي وضعه النَّبي ﷺ بوصْفه أنموذجاً لإدارة مجتمع التعددية الدينية والإثنية، وحاولت ربط هذه الأفكار بالمجتمع الماليزي المتعدِّد الأعراق والأديان، والذي هو في أمسِّ الحاجة إلى إدارة هذه التنوُّع وفقاً للمبادئ التي اشتملت عليها صحيفة المدينة. كما أشارت إلى أنَّه لكي يأخذ الحوار مساره الصَّحيح، فإنَّه لابُدَّ من نبذ التطرف والشوفينية، كما يجب إلتزام الوسطية التي تحقِّق التوازن والعدالة والاستقرار على أساس من تقوى الله. وفي الأخير، أكَّدت أهمية الحوار بين الحضارات بناءً على استيعاب مُعطيات الواقع المُتغيِّر باستمرار.

أمَّا الورقة الثَّالثة فقد جاءت تحت عنوان "الوسطية الإسلامية والخطاب السياسي

العالمي: التَّحدِّي والاستجابة" وقدَّمها الأستاذ الدكتور شندرا مظفر، حيث تناول مفهوم الاعتدال بوصفه مفهوماً قرآنيًّا يشير، أساساً، إلى وجهة نظر معينة في الحياة، تسعى للحفاظ على التوازن العادل بين النقيضين. كما بيَّن أن هذا المفهوم يكتسب أهمية كبيرة في تحديد لهجة ومضمون المواقف والقيم لدى الفرد وعلى مستوى المجتمع المحلي، بل وحتى على مستوى العلاقات الدولية، وبهذا الفهم، فإنَّ مفهوم الاعتدال يعني اتباع نهجٍ متوازنٍ يمكن أن يساهم في إرساء دعائم السلام في العالم. ويرى مظفر، أنَّ مراكز القوى الغربية، بما فيها الإعلام، تفسِّر مفهوم الاعتدال بأنَّه ليس فقط تجنُّب العنف والإرهاب، بل الإذعان والاستسلام الكامل للهيمنة الأمريكية. وفي هذا الشأن أشار مظفر إلى أهمية تعزيز المسلمين لمفهوم الاعتدال، وإذا نجحوا في ذلك فبإمكانهم إرساء مبادئ العدالة في العلاقات الدولية، وبالتالي إحداث التوازن بين القوى العالمية، وبذلك يمكن أن يصبح مفهوم الاعتدال واحدة من أهم القيم المميزة للحضارة العالمية الناشئة.

وفي الجلسة الثانية فقدمت كذلك ثلاث مداخلات. بدأ الأستاذ الدكتور مُحمَّد كمال بتقديم ورقة بعنوان "فهم علماء سنغافورة للاعتدال الإسلامي في ضوء توجس غير المسلمين"، حيث أشار إلى أنَّه خلال العقد الأخير، وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، شهد مفهوم الاعتدال الديني شعبية متزايدة، وذلك باعتباره ترياقاً ضد ما يعرف بالأصولية والتطرف الديني. هذا الأمر دفع قادة العالم الإسلامي، والعلماء على وجه الخصوص، إلى توجيه نداءٍ لكلِّ المهتمين بالشَّأن الإسلامي من أجل توحيد الجهود لنشر مفهوم وثقافة الاعتدال الإسلامي، وتجنب التطرف سواء كان في صورة تعصب ديني أو في صورة ليبرالية علمانية. وفي هذا السياق يؤكد الأستاذ حسن أن ضغطاً اجتماعيًّا وسياسيًّا قويًّا مُورس ضدَّ المفكرين والعلماء المسلمين في سنغافورة لأجل ضمان عدم دعم المسلمين للاتجاهات والرؤى الدينية المتطرفة.

وذكر أنَّه وبالرَّغم من تقديم رابطة العلماء المسلمين بسنغافورة وثيقةً تتضمَّن رأيها الصَّريح والواضح ضد التطرف الديني، إلاَّ أنَّ توجسات الحكومة والسكان غير المسلمين

تُرجمت عمليًّا من خلال اعتقال عددٍ من المسلمين عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتفجيرات بالي بإندونيسيا. وأوضح الأستاذ كمال حسن أنَّ الإشكالية تكمن في أنَّ مفهوم الوسطية أو الاعتدال لدى الحكومة والسكان غير المسلمين لا يتفق مع رؤية المسلمين للمفهوم ذاته؛ إذ إنَّ غير المسلمين يفسِّرون الإسلام المعتدل على أنَّه "عموماً يعني قبول الحداثة والديمقراطية والعلمانية، والولاء للوطن، ورفض بما يدعي بـــ"الإسلام السياسي"، ونبذ التعصب الديني، والدولة الإسلامية والتقيد الصارم بممارسة الشعائر الدينية". أمَّ المسلمون فيفهمون المصطلح كما ورد في القُرآن الكريم والسنَّة النَّبوية، وكما جرى بيانه من قبل العلماء المسلمين عبر التاريخ بوصفه أحد الخصائص الأساسية لتعاليم الإسلام.

وفي ضوء ذلك قدَّم الأستاذ بعض المقترحات العملية التي تعزِّز قيم الاعتدال والتعامل مع التطرف، ومنها التوعية بالرؤية الكلية الإسلامية للعالم، وإبراز أهمية مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال فروع العلوم الإسلامية المختلفة، والانخراط والتفاعل مع الجماعات المتطرفة من خلال الحوار والمناقشات، ورفض كل ما من شأنه خلق العداء والخلاف داخل المجتمع، وفي المقابل رفض الإجراءات التي تخلق الجدل والعداء ضد الإسلام والمسلمين.

وفي ختام ورقته أكَّد الأستاذ كمال أنَّ العلماء المسلمين وقياداتهم في سنغافورة أثبتوا التزام النزاهة الأخلاقية والروحية والفكرية الموضوعية الصادقة والشفافة في الكشف عن معتقداتهم الحقيقية، مثل معارضتهم للعلمانية فضلاً عن التطرف، والتزامهم الجهاد في دلالته الشاملة فضلاً عن الديمقراطية والتسامح الديني، والولاء للدولة العلمانية فضلاً عن إيمانهم الذي لا يتزعزع في القانون الإلهي، ورفضهم لليبرالية الغربية، فضلاً عن التطرف والتعصب.

أما عن أهمية مكانة المرأة وأثرها في تعزيز مفهوم ومنهج الوسطية وإشاعة معانيها، فقدمت الأستاذة الدكتورة زليخة قمر الدين – مديرة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا –

ورقة بعنوان "تشكيل الوسطية الإسلامية في ماليزيا: لماذا دور المراة مُهمٌّ؟"، وذلك من خلال الإجابة عن سؤالين؛ الأول: كيف يمكن تطبيق مفهوم الوسطية الإسلامية على نحوٍ فعَّال؟ ما دور المرأة في ذلك وكيف يمكن أن يتحقق؟، أما الإجابة عن السؤال الأول فقد جاءت في سياق تحليل للوضع الماليزي القائم على التعدد والتنوع العرقي والديني والثقافي الذي اصطبغ به المجتمع الماليزي منذ زمن بعيد، حيث أمكن للمسلمين أن يتعايشوا مع غيرهم من أصحاب الأديان والأعراق الأخرى في إطار الاحترام والتعاون معا، وذلك بفضل ما أشربوه من قيم الإسلام وتعاليمه. أما في الجواب عن السؤال الثاني أكدت فقد سلطت الأستاذة الضوء أن للمرأة أن تلعب دوراً فاعلاً في صياغة العولمة وإعادة توجيهها، لا سيما من خلال بناء أسس متينة للأسرة والمجتمع.

وبدئت الجلسة الثالثة والأخيرة بورقة الأستاذ داوود الحدابي بعنوان "أثر التحولات في العالم العربي في تشكيل القيم والثقافة الجديدة"، التي استعرض فيها الخصائص المشتركة بين الدول العربية مجملاً إياها في غياب الديمقراطية والحكم الرشيد، وانعدام قيم العدالة والحرية، فضلاً عن ضعف التنمية الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر والأمية، تدني الخدمات الصحية، التضخم، وتراجع التعليم .... إلخ. لذلك، فإنَّ مطالب الثوار في الدول العربية (تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا واليمن)، وأغلبهم من الشباب، تركزت حول المطالبة بترسيخ قيم مثل الحرية والعدالة والشفافية، ومحاربة الفساد وما شابه ذلك.

ويرى الحدابي أنَّ القيم المشتركة الأبرز بين الثوَّار في الدول المشار إليها تمثَّلت في ممارسة الشعائر الإسلامية، مثل صلاة الجمعة في الميادين العامة، وبروز صيحات التكبير، ترديد الأناشيد الإسلامية، ممَّا يشير إلى أنَّ القيم الدينية كانت دافعاً قويًّا للشباب للمطالبة بحقوقهم. ومن القيم التي برزت أيضاً، الالتزام الجماعي بالنَّهج السلمي لهذه الثورات ممَّا أكسبها مساندةً محلية، وإقليمية ودولية. ويؤكد الحدابي أنَّ منهج الوسطية خلال هذه الثورات برز كقيمة إسلامية من خلال التقاء الإسلاميين،

المسيحيين والعلمانيين في المطالبة بالحقوق الوطنية والمدنية المشروعة للفرد والمجتمع على السواء. ومن القيم المهمة أيضاً الاعتراف بالآخر والتزام مبدأ الحوار. كل هذه القيم تعكس، في الواقع، مبادئ وقيم الوسطية الإسلامية.

أمَّا الورقة الثَّانية فقد جاءت بعنوان "الوسطية ودورها في سقوط خطاب التطرف والعنف" قدَّمها الأستاذ منتصر الزيَّات، وتناول خلالها أحداث الثورات العربية في تونس ومصر، التي استخدمت وسائل سلمية وتقنية متطورة تمثَّلت في توظيف مواقع التَّواصل الاجتماعي على الشبكة الدولية بهدف إحداث التَّغيير السِّياسي، الأمر الذي عجزت عن تحقيقه جماعات إسلامية مسلَّحة تصادمت مع أنظمة الحكم المُستبدَّة. وضمن حديثه عن منهج الوسطية نوَّه إلى أنَّه ليس دعوة للرَّاحة والدَّعَة، كما يقول بذلك مُنتقدوه، بل هو الإسلام نفسه. وعَرَّف الإصلاح عملية تستهدف نَقْلَ فردٍ أو مجموعةٍ من حال فسادٍ إلى صلاحٍ أو من حال صلاحٍ إلى حالٍ أكْثرَ صلاحاً.

التوصيات

وفي ختام المؤتمر، وبناءً على ما قدم في جلساته من مداخلات وما دار حولها من مناقشات، توصل المنظمون إلى صياغة التوصيات الآتية:

- الدعوة إلى ترسيخ مفهوم الوسطية الإسلامية على الصعيدين الإسلامي والعالمي؛ لتبليغ رسالة الإسلام الإنسانية، والتعريف بها بين الأمم والشعوب.
- الدعوة العلمية لتعزيز قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان كافة والدفاع عنها، بوصفها ركيزةً من ركائز الإسلام.
- الدَّعوة إلى التسامح والحوار ونبذ العنف بين الأمم والشعوب، عن طريق توسيع دائرة التواصل والحوار مع الآخر، ومراجعة الأدبيات التي تتبناها الحركات الإسلامية المتطرفة التي تدعو إلى العنف ونبذ الحوار مع الآخر.
- تعزيز دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع من خلال إسهامها في النشاطات المختلفة.

- الدَّعوة إلى كفالة حقوق المجموعات الوطنية ذات التمايز الثقافي والإثني والديني والمذهبي التي توفرها البيئة الإسلامية الرَّحْبة والمتسامحة والمستوعبة.
- تحقيق التحول الديمقراطي القائم على التداول السلمي للسلطة، وترسيخ قيم الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة.
- بناء منظومةٍ فكريةٍ متكاملة تعتمد الرؤية الوسطية، وتشمل مناحي الحياة الإنسانية كافة.
- الحفاظ على الهوية الإسلامية للأمَّة، لتبقى دائماً أمَّةً وسطاً، شاهدةً على النَّاس، آمرةً بالمعروف، ناهيةً عن المُنكر، بعيدةً عن الإفراط والتَّفريط.
- العمل بجميع الوسائل المشروعة لنشر الفكر الإسلامي المعتدل في مواجهة التيارات الهدَّامة والدَّعوات المعادية للإسلام، والأخطار الثقافية، داخليةً كانت أمْ خارجية.
- توحيد قِوَى الأمَّة، بمختلف مذاهبها واتجاهاتها، وتوحيد جهود العلماء ومواقفهم الفكرية والعلمية في قضايا الأمَّة الكبرى، لتواجه التحديات صفاً واحداً، وتحريم تكفير المسلم من أتباع المذاهب الثمانية المُعتمَدَة.
- إنشاء مَرْصَدٍ لجمع الفتاوى الجامعة للأمَّة من منظور الوسطية والاعتدال، والعمل على نشرها.